لكع فقالوا انها تقول كذى وكذى
فقال حدثوها ان لفرج امامها ٭ وروى
ان عمر بن عبد العزيز قرا ذات يوم وما تكون
فى شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من
عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون
فيه فبكى بكاء شديدا حتى سمعه اهل الدار
فجات فاطمة فجلست تبكى لبكايه وبكى
اهل الدار لبكايهما فجا عبد الملك فدخل عليهم
وهم على تلك الحال يبكون فقال يا ابه ما يبكيك
قال يا بنى ود ابوك انه لم يعرف الدنيا ولم يعرفه
والله يا بنى لقد خشيت ان اهلك والله يا بنى
لقد خشيت ان اكون من اهل النار ٭ وروى
ان مستعديا اتى عمر بن عبد العزيز على مولى نكح عربية
فقال والله لقد تعدى طوره وما انا بالذى احرم
ما احل الله ٭ فصل وعن محمد بن
كعب القرظى قال كنت عهدت عمر بن عبد
العزيز وهو امير بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب

غليظ

غليظ بجسم فلما استخلف اتيته بخناصرة فدخلت
عليه وقد قاسى فاذا هو قد تغير حاله عما
كان فجعلت انظر اليه ولا اكاد اصرف
بصرى عنه فقال لى ما لك يا ابن كعب تنظر
الى فقلت تعجبنى فقال وما يعجبك منى فقال
قلت ما حال من لونك ونفى من شعرك ونحل من جسمك
قال فكيف ولو رايتنى يا ابن كعب فى قبرى
بعد ثلثة حين يقع حدقتاى على خدى ويسيل
منخرى وفمى صديدا ودودا لكنت لى اشد نكرة
وعن زياد بن ابى زياد قال بعثنى مولى بن عباس
بن ابى ربيعة الى عمر بن عبد العزيز فى حوايج له
قال فدخلت عليه وعنده كاتب له فقلت
السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم
انتبهت وقلت السلام عليك يا امير المومنين ورحمة
الله وبركاته فقال يا ابن ابى زياد انا لسنا ننكر
الاول الذى قلت والكاتب يقرا عليه مظالم جات
من البصرة فقال لى اجلس فجلست على اسكفة الباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)